mroftalp htehaB ni knil muideM

متن الرحبية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 3- مقدمة المصنف 2

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين وبعد. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا يا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الناظم رحمه الله تعالى ونسأل الله لنا الاعانة - 00:00:00

فيما توخينا من الابانة عن مذهب الامام زيد الفرظي اذ كان ذاك من اهم الغرظ قول المؤلف رحمه الله تعالى الحمد لله جل وعلا والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

بين رحمه الله هدفه ومراده في هذا النظر. فقال ونسأل الله لنا الاعانة فيما توخينا اه من الابانة عن مذهب الامام زيد الفرضي اذ كان ذاك من اهم الغرض يقول نسأل ربنا جل - 00:01:00

وعلى الاعانة على ما اردناه. لان الله جل وعلا اذ فاعان عبده يسر له امره. وحصل له مقصوده. واذا الم يعنه جل وعلا فلن يصل الى مراده ولن يحصل مقصوده. والله - 00:01:40

جل وعلا يحب ان يسأل كما قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة اذا دعان. فليستجب سيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فالله جل وعلا تحب ان يسأل ليعطي ونسأل الله لنا الاعانة فيما توخى - 00:02:10

اين يعني فيما قصدنا فيما توخينا فيما قصدناه واردناه واهتممنا له فيما توخينا من الابانة. يعني من الافصاح والايضاح لهذا العلم المهم الذي اردنا بيانه ما هو؟ قال عن مذهب الامام زيد. زيد ابن ثابت رضي الله عنه. الانصاري - 00:02:50

الخزرجي احد علماء الصحابة وهو كما اخبر صلى الله عليه وسلم اعلم امة محمد بالفرائض. زيد ابن ثابت. قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعمره خمس عشرة سنة. وتوفي - 00:03:40

رضي الله عنه عام اربع وخمسين هجرية بل توفي عام خمس واربعين لانه خمس واربعين وعمره حينما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة خمس عشرة سنة او قريبا منه - 00:04:10

فعمره في حدود الستين او اقل من ذلك رضي الله عنه وارضاه اذ كان ذاك من اهم الغرض اني اهم شيء عندنا واحرص ما نكون عليه ان نبين هذا العلم - 00:04:50

امة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا النظم ليسهل حفظه اقرأ الشرح اللي عندك. اقول التوخي بالخاء المعجمة القصد يقال فلان يتوخى الحق ان يقصده. والابانة الاظهار والمذهب في الاصل الطريق ثم استعمل في الاحكام الشرعية - 00:05:20

هي وغيرها مجازى. والامام هو الذي يقتدى به في اقواله. وزيد هو زيد ابن ثابت رضي الله عنه. ابن ابن الضحاك ابن سعيد ابن خارجة. الصحابي الانصاري من بني النجار من اكابر علماء الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:50

العالم بالفرائض والغرظ القصد اي ونسأل الله سبحانه وتعالى الاعانة فيما قصدناه من الاظهار والكشف عن مذهب الامام زيد رضي الله عنه تعالى لان هذا من اهم القصد فانه لا يخيب من سأله. قال تعالى - 00:06:10

الا واسألوا الله من فضله. قال بعض العلماء لم يأمر الله بالمسألة الا ليعطيه. قال جل وعلا امر عباده ان يسألوه من اجل ان يعطيهم. والله جل وعلا يحب ان يسأل ليتكرم ويعطي - 00:06:30

نعم قال الناظم رحمه الله علما بان العلم خير ما سعي فيه خير ما علما بان العلم خير ما سعي فيه واولى ما له العبد دعي وان هذا العلم مخصوص بما - 00:06:50

قد شاع فيه عند كل العلماء بانه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد يقول رحمه الله علما بان العلم خير ما سعي فيه. يعني افظل ما فيه المرء وقته هو طلب العلم. فبالعلم - 00:07:10

يعرف حق الله جل وعلا. ويعرف حق عباد الله. يعرف يتعامل مع الخلق. يعرف حق الوالدين حق الاولاد حق الاخوة خلق الاقارب حق الجيران حق الناس عموما ما له وما عليه. يعرف حق المسلم ويعرف حق الكافر. ويؤدي الحقوق كما امر. ويؤدي - 00:07:40

فرائض الله جل وعلا كما امره الله تبارك وتعالى وشرع له رسوله صلى الله عليه وسلم فالعلم افضل مهنة وافضل وظيفة يشتغل بها العبد واه طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر وحتى النمل في جحرها. و من - 00:08:10

سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. واستشهد جل وعلا بوحدانيته باهل العلم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة تأتوه اولو العلم وقرن جل وعلا شهادة العلماء العاملين بشهادته سبحانه - 00:08:40

وشهادة انبياء ملائكته عليهم الصلاة والسلام. فافضل ما عمل فيه العبد هو العلم بعد اداء الفرائض. يؤدي الفرائض التي افترض الله جل وعلا عليه. ثم بالعلم علما بان العلم خير ما سعى فيه واولى ما له - 00:09:10

العبد دعي فاولى ما يدعى اليه الانسان تعلم العلم. نعم اقول وان هذا العلم مخصوص بما قد شاع فيه عند كل العلماء. هذا العلم الذي هو علم الفرائض. شاع عند العسر - 00:09:40

العلماء ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه اول علم يفقد في الارض ويوشك ان يسير الراكب كذا وكذا ليجد من يقسم له فريضة فلا يجد وفي هذا حث على تعلم علم الفرائض حتى لا ينقطع وجوده من الارض - 00:10:10

وان لهذا العلم الذي هو علم الفرائض مخصوص بما قد شاء عند كل العلماء بانه اول علم يفقد في الارض حتى لا يكاد يوجد. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان رفع العلم - 00:10:40

ان الله جل وعلا لا ينزعه من صدور الرجال وانما بقبظ العلماء حتى لم يبقى عالم اتخذوا الناس رؤساء جهال فيسألون فيجيبون بغير علم. افي هذا حث على تعلم هذا العلم والحرص عليه لان لا يقل وجوده في الارض والناس في حاجة الى - 00:11:00

اي نعم اقول علما منصوب على انه مفعول لاجله وهو علة لقوله اذ كان ذاك من اهم الغرض يعني علما لما حينما قلنا انه من اهم الغرض لانه خير ما اشتغل به العبد. نعم. او علة لقوله توخينا والعلم خلاف - 00:11:30

الجهل وبان العلم متعلق بقوله علما وال فيه للعموم حتى يشمل كل علم. وقوله دعي ودعي مبنيان لما لم يسمى فاعله. وفضل العلم وخيريته اشهر من ان تذكر. قال الشافعي وغيره - 00:12:00

طلب العلم افضل من صلاة النافلة وليس بعد الفريضة افضل من طلب العلم. ليس بعد الفرائض التي افترض الله جل وعلا لا افضل من طلب العلم. يعني وكما قال الامام احمد رحمه الله طلب العلم لا يعدله شيء - 00:12:20

شيء لمن صحت نيته. اذا صحت نية المرء في طلب العبد فهو افضل عبادة يتقرب بها الى الله جل وعلا بعد اداء الفرائض. نعم. والاحاديث الواردة في فضل العلم كثيرة ومشهورة - 00:12:40

ففي الصحيحين من رواية ابن مسعود رضي الله عنه لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلاكته ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس. لا حسد والمراد بالحسد هنا الغبطة - 00:13:00

والحسد نوعان حسد مذموم وحسد ممدوح. فالحسد المذموم ان يتمنى المرء زوال نعمة انعمها الله على عبد من عبادة هذا حسد مذموم. يتمنى العبد ان تزول هذه النعمة عن هذا العبد. هذا الحسد - 00:13:20

وهو يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب. حسد ممدوح. وهو وعبر عنه بقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. يعني لا ينبغي ان تحسد ان امرأ على شيء الا على واحدة من اثنتين. رجل اتاه الله مالا فسلطه - 00:13:50

على هلكته في الحق. يعني تتمنى ان تكون مثله. والحسد الممدوح ان تتمنى ان تكون مثل فلان في كذا من غير ان تزول النعمة التي

انعم الله بها عليه رجل اتاه الله مال. فسلطه على ما له ينفقه في الحق. كل وجه من - 00:14:20
البر تجده يسارع ويسابق اليه. تقول لو ان عندي مال لفعلت مثل فلان. فلك مثل مثل اجره بالنية الصادقة الصالحة ورجل اتاه الله الحكمة يعني العلم فهو يقضي بها ويعلمها. ينشر العلم الذي تعلمه. هذا ينبغي ان تحسده الحسد - 00:14:50
ممدوح تقول ليت عندي علم مثل فلان فاعمل مثل ما يعمل فلان. فلك مثل اجره بهذه النية الطيبة. والله جل وعلا يقول قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا تعلمون ويقول جل وعلا انما يخشى الله من عباده العلماء. فالعلماء هم اهل خشية - 00:15:20
الله جل وعلا يعني يخشون الله لما اعطاهم الله جل وعلا من العلم. وكما جاء في حديث كل من كان بالله اعرف فهو منه اخوف. نعم. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:15:50
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. اذا اراد الله جل وعلا بعبده خير فقهه في دينه عود الله على بصيرة وليعلم الاخرين. نعم. وقوله وان هذا العلم اي وعلما بان - 00:16:10
هذا العلم وهو علم الفرائض مخصوص بانه اول علم يفقد في الارظ اشار بهذا الكلام الى ما رواه الحاكم وغيره من من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرء امرء مقبوض - 00:16:30
وان هذا العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الرجلان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما صححه وغيره. يقول صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموها الناس علموا الفرائض يعني تعلمها انت ثم احرص على تعليم الاخرين. فاني امر - 00:16:50
يعني اني سيأتيني اجلي. لن ابقى في هذه الدنيا حتى اعلمكم. تعلموا قبل ان اقبض وان هذا العلم الذي هو الفرائض اي عقبة وتظهر الفتن الجهل تقلب الاحوال حتى ايختلف الرجلان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما. يعني - 00:17:20
يتشاغل الناس عن علم الفرائض فلا يتعلموه. فيحصل الخلاف بين الوارثين في تركة الميت. هذا يقول لي كذا وهذا يقول لي كذا. فيبحثان عن من يفصل بينهما العلم الشرعي الموروث عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجدان من يكون اهلا لذلك - 00:18:00
نعم. وروى ابن ماجة بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول والله صلى الله عليه وسلم قال تعلموا الفرائض فانها من دينكم وانها نصف العلم وانه اول علم ينزع من - 00:18:30
امتي تعلموا الفرائض الذي هو هذا العلم وهذه المادة فانها من دينكم يعني من الدين وليست من الحساب او من الرياظيات كما يظنها البعظ او نحو ذلك. بل تعلمها دين - 00:18:50
عبادة لله جل وعلا. وانها نصف العلم. للعلماء رحمهم الله تفسيرات كثيرة لقوله صلى الله عليه وسلم فانها نصف العلم من اقربها ان انواع العلوم تتعلق في الدنيا في حال الحياة وعلم المواريث يتعلق - 00:19:10
بعد الموت فهذه في علم الحياة وهذه في علم في احوال الموت يعني بعد الميراث وقيل نصف العلم لان الناس كلهم محتاجون اليها. ما يستغني عنها احد لان كل انسان ميت - 00:19:40
ستقسم تركته ولا تقسم تركته الا بعلم الفرائض نعم وانه علم ينزع من امتي يعني لان العلم ينزع تدريجيا فاول ما ينزع منه فرائض يتجاهلها الناس ويتناسونها. وكما جاء عنه صلى الله عليه وسلم اول ما - 00:20:00
تفقدون من دينكم الامانة. واخر ما تفقدون منه الصلاة. يقول الامام احمد رحمه الله كل شيء فقد اخره لم يبق منه شيء. اذا فقدت الصلاة ما بقي من الدين شيء. نعم. وقوله لا - 00:20:30
يكاد يوجد ان يخرو من عدم الوجدان لان كاد من افعال المقاربة وظواهر الاحاديث شاهدة بانه يفقد يعني انه ينزع يموت العلماء العالمون بالفرائض فلا يوجد من فحينئذ يكون غير موجود. نعم وان زيدان. وقال النظيم رحمه الله - 00:20:50
الله وان زيد خص لا محالة فيما حباه خاتم الرسالة من قوله بفضله منبها افرضه زيد وناهيك بها فكان اولى باتباع التابع لا سيما وقد نحاه الشافعي. واما زيد خص لا محالة. يعني خص زيد رظي الله عنه بانه اعلم امة محمد - 00:21:20
صلى الله عليه وسلم بالفرائض. ولا يلزم من هذا ان يكون معصوم. وانه ولا يخطئ او ان غيره قد يصيب فيه وقد يخطئ لكنه على سبيل العموم هو متميز بالفرائض ولعله والله اعلم كما قال بعض العلماء لادراكه علم الحساب ومع - 00:21:50

معرفته بذلك فهو تميز بالفرائض. وان زيدا خص لا محالة بما حباه. يعني بما واعطاه خاتم الرسالة والمراد به محمد صلى الله عليه وسلم لانه خاتم الرسل فاول الانبياء ادم واول الرسل نوح عليهم الصلاة والسلام وختم - 00:22:20

الله النبوة والرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم. من قوله عليه والصلاة والسلام في فضله يعني في فضل زيد. منبها معلما للامة. افرط يقول عليه الصلاة والسلام افرضكم زيد. يقول المؤلف وناهيك - 00:22:50

يعني تكفي هذي شهادة منه صلى الله عليه وسلم في ان اعلم امة محمد صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة زيد بن ثابت رضي الله عنه وناهيك بها - 00:23:20

فكان اولى باتباع التابعي. يعني كان قدوة رضي الله عنه زيد بهذه الشهادة من النبي صلى الله عليه وسلم يكون قدوة للامة بان يتبعوه. فكان اولى يعني هو اولى من - 00:23:40

في هذا لا سيما اغفل هذا ان الامام الشافعي رحمه الله سلك مسلك وتعلم الفرائض رحمه الله وهذا الامام الناظم شافعي رحمه الله يقول انني سانظم هذا على مذهب زيد وعلى ما مشى عليه الامام الشافعي رحمه الله - 00:24:10

اه وهو الامام محمد ابن ادريس الشافعي المطلبي رحمه الله يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف روى قرشي رحمه الله وهو ولد عام مئة وخمسين هجرية وتوفي عام مئتين واربعة. فعمره اربع وخمسون سنة. رحمه الله ورحمة - 00:24:40

وهو احد الائمة الاربعة الذين هم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمة الله عليهم اجمعين اسماعيل. نعم. اقول وان زيدا وان زيد معطوف ايضا على قوله بان هذا العلم ايوة نسأل الله الاعانة على ما قصدناه من الاظهار والكشف عن مذهب زيد رظي الله عنه لاجل علمنا بان الخير ما ما - 00:25:10

فسعى اليه الانسان ولعلمنا بان هذا العلم وهو علم الفرائض مخصوص بانه اول علم يفقد في الارض ولعلم بان زيدا رضي الله عنه خص من بين الصحابة رضي الله عنهم بما نبهنا عليه النبي صلى الله عليه وسلم من فضله - 00:25:40

وعلمه وانه امثل من غيره في علم الفرائض من قوله افرضكم زيد وناهيك بهذه الشهادة له من للبشر لا تطلب عليها زيادة ما دام شهد له النبي صلى الله عليه وسلم فلا تقل من يشهد معه غير - 00:26:00

والنبي صلى الله عليه وسلم تكفيه شهادة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وناهيك بهذه شهادتي له من سيد البشر وخاتم الرسل صلى الله عليه وسلم. وناهيك بمعنى حسبك. يعني تكفيك. هذه - 00:26:20

شهادة. نعم. وتأويلها بانها غاية تنهاك عن طلب غيرها. قاله في المجمل فكان فكان زيد رضي الله اولى بان يتبعه بان يتبعه التابعون ويقلده المقلدون في الفرائض لا سيما وقد نحاه الشاب - 00:26:40

اي مال الى قوله موافقة له في الاجتهاد ولم يتابعه مقلدا له من غير نظر واجتهاد الامام الشافعي رحمه الله امام مجتهد. ليس من المقلدين. نعم. بل بعد النظر والاجتهاد - 00:27:00

حتى انه يختلف قوله حيث اختلف قول زيد رضي الله عنه يقول فهات القول في عن ايجازي مبرأ عن وصمة الالغازي. يقول هكذا القول اعطيك النظم في علم الفرائض بايجاز يعني اختصر - 00:27:20

والايجاز جمع المعنى الكثير في لفظ قليل. هاك القول في عن ايجازي مبرأ يعني سالم من عيب وصمة عيب من وصمة الالغازي الالغاز. الالغاز اللغز الذي يتكلم به ولا يقصد ظاهره. يراد - 00:27:50

به غير ظاهره. يقول لغز مثلا يعني انه ولا يدركه كل احد فاز قد يختبر بها الذكاء احيانا مثلا يؤوى تستحسن احيانا لكن باستمرار الكلام هو مذموم. لانه ما يفهمه الا القليل من الناس. ولذا قال مبرأ يعني قولي - 00:28:20

ونظمي هذا مبرأ سالم من وصمة سالم من عيب الالغاز وهو يلقى الكلام ولا يراد به ظاهره. نعم. اقول هيك اسمه بمعنى خذ والكاف فيه للخطاب والايجاز تقليل اللفظ والوصمة واحدة الوصم وهو اسم - 00:28:50

جمعي يعني العيب والالغاز جمع لغز وهو الامر الخفي. ومعنى البيت فخذ القول في علم الفرائض او قليلا واضحا كثير المعنى مبرأ عن عيب الالغاز وعن عيب الخفاء وسيأتي ان شاء الله الكلام على الحقوق المتعلقة بالتركة بتركة - 00:29:20

توفى في الدرس القادم ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:29:50